المُلخص التنفيذي

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تقديم استعراض شامل لوضع التعليم في المنطقة عن طريق تحديد القضايا التربوية التعليمية الرئيسة التي تؤثر في المرأة والفتاة والمهمّشين ووضعهم في سياق التقدم نحو تحقيق أهداف مبادرة التعليم للجميع. وتجدر الملاحظة أنّ قضية الفتيات، والإناث والمهمّشين تتقاطع مع جميع النماذج، تارةً نهوجاً (مقاربات) منسّقة ومتعددة الأوجه ضمن القطاعين العام والخاص لحلول يتعيّن اكتشافها.

التهميش

التهميش في التعليم هو "أحد المساوئ الحادّة المستمرة بعناد، والمتجذّرة في حالات اللامساواة الاجتماعية الأساسية"، والتي تُحدّدها العوامل التالية: الفقر التعليمي؛ أي التعليم لمدة تقل عن 4 سنوات لحد أدنى، والدخل لدى الخمس الأدنى من السكان في أي بلد من البلدان، وسُبُل كسب العيش والرِّزق المعتمدة على الأنشطة بعيداً عن البنى التحتية، وأخيراً وليس آخراً، النوع الاجتماعي (أي: نوع الجنس البيولوجي من منظور اجتماعي = الجندر). وتُعيق العلاقة الترابطية بين هذه العوامل التكافؤَ وفرصَ الحصول على التعليم: فخطرُ الهبوط إلى ما دون حدّ الأربع سنوات في التعليم يزداد زيادةً كبيرةً إذا ما انخفض الدخل ضمن خُمس السكان الأشد فقراً. كما أنّ عامِلَيْ الفقر الأسري المعيشي وكون الفقراء من الإناث يؤدّيان كذلك إلى التّهميش، تماماً كما يؤدي المكان الجغرافي إلى ذلك – كذلك فإنّ التّفاوتات بين النوع الجماعي تغدو أعظم مع تباعد المسافات في العديد من الدول.

للجميع فيما يتعلّق بالتحصيل التعليمي لدى الفتيات،

لدى العديد من الدول، وبخاصة الدول الفقيرة منها، حيثما تمتلك الدولة موارد ضئيلة، ومن المرجّح أن يُعرّض ذلك للخطر المحافظة على المعدلات الحالية للالتحاق بنظام التعليم.

آذلك فإنّ الجماعات السكانية المشرّدة (التي تعرّضت للنّزوح) في العالم العربي تُواجِهُ تحدّيات متصاعدة، من قبيل فرص الحصول على الغذاء، والمأوى والصحة والتعليم بصورة معتادة. ولكي يتسنّى الوصول إلى تلك الجماعات، فلا بُد من تغيير شروط التعليم بهدف شمول نهوج جديدة موجّهة إلى حياة أولئك المُشرّدين: المدارس المتنقلة أو المدارس التي تُقام في الخيام، والمدارس المنفردة (مدارس الإناث)، وتنفيذ مساقات (مباحث أو مواد) التجسير لأطفال المدارس العائدين إلى الالتحاق بها. لقد استضافت المنطقة (4,7) مليون لاجئ فلسطيني، و 2 مليوني لاجئ عراقي. وقد آان الأردن، والعراق، ولبنان، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وسوريا واليمن موطناً لما مجموعه (3,9) مليون مشرّد تقريباً داخل العالم العربي في عام 2008.

يُواصل الفقر في المناطق الريفية التأثير بصورة درامية على التحصيل التعليمي. إذ يبلغ مستوى الفقر الريفي ضعفي مستوى الفقر الحضري في اليمن وأآثر من ضعفي ذلك العدد في مصر والسودان. وفي عام 2020، وبالرّغم من أنّ عدد السكان الريفيين آخذ في التّقلّص بشكل عام، فإنّ أآثر من حوالي نصف عدد السكان في اليمن ومصر سوف يواصلون العيش في المناطق الريفية. ولأنّ طابع الحياة في المناطق الريفية يميل لأن يظل رعوياً، فإنّ الأنظمة التعليمية التقليدية تُصبح غير فاعلةٍ في تلك المناطق. وآذلك فإن المسافات الطويلة و/أو الافتقار إلى البنى التحتية للطرق، أو إلى سُبُل النّقل تزيد يقينية التهميش والتفاوت بين الجنسين (بين النوع الاجتماعي)، وخاصةً من حيث أمْنِ الذهاب إلى المدارس والعودة منها.

إنّ هذه المنطقةَ متخلّفةٌ عن جميع المناطق الأخرى من حيث المؤشرات المعنية بالتشغيل الكامل والمنتج لسكانها، ولا سيّما للنساء والشباب. فبينما تتقدّم بعض بلدان المنطقة في مجال تشغيل

تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام 2015، فقد سجّلت معدلات مرتفعة للنسبة الصافية للالتحاق:
فدولةُ البحرين

أآثر من الذآور – 38,8% إلى 43%. وآما رأينا من قبل، فإنّ البقاء على مقاعد الدراسة أمرٌ صعبٌ، ولا سيّما في البلدان التي تُعاني من آثرة المناطق الريفية الفقيرة، مِمّا يؤدي إلى وجود أعداد متزايدة من المهمّشين.

وفي ظلّ وجود هذه المعدلات المرتفعة من تسرّب الأطفال من المدارس، فإنّه لمن الضرورة بمكان إعادة التفكير في استراتيجياتنا المتعلّقة ببقاء الأطفال على مقاعد الدراسة وبالوصول الميداني إليهم. وبما أنّ إلزامية الفئات العمرية بالتعليم في هذه المنطقة تتراوح بين حوالي 6 سنوات وبين مدى أعلى من ذلك يتراوح بين 11 – 17 سنة، فقد تمّت التوصية بإمكانية قيام اس Ð لإلزامي لتشمل ال

يقيس مؤشر معدلات معرفة القراءة والكتابة مدى جودة أداء النظام التعليمي على المدى الطويل. وقد تبيّن أنّ ما يُقدّر بحوالي 29% من السكان الراشدين الكبار في الدول العربية، أو ما مجموعه 58 مليون شخص، يفتقرون إلى المهارات الأساسية لمعرفة القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، التي تقتضيها الحياة اليومية. فمصرُ، واليمن والسودان تشهد آلها معدلات مرتفعة للغاية في معرفة القراءة والكتابة، وتحتل مصرُ مرتبةً بين الدول العشر في العالم من حيث عدد الكبار الراشدين الأميين، إذ يبلغ عدد الأميين فيها 17 مليوناً، أو ثلث السكان الكبار الراشدين. ويوجد لدى آل من السودان واليمن عدد يتراوح بين 5 إلى 10 ملايين أم من الراشدين الكبار.

لقد أخذت المنطقة تخسرُ معرآة مكافحة أُمية الإناث الراشدات فيها. فاليمنُ، والسودان، والعراق ومصر تشهد آلها معدلات لمعرفة القراءة والكتابة بين الإناث تقل في أيّ مكان ما عن معرفة القراءة والكتابة بين الذآور؛ فهي تقل عن الذآور بنسبة 37% في اليمن، و 19% في السودان، و 20% في العراق، و 17% في مصر. وفي عام 2015، يُتوقّع أن يكون لدى اليمن 55% فقط من سكانها الإناث يعرفن القراءة والكتابة.

أما تمويل التعليم فهو يختلف داخل المنطقة. إذ يبلغ متوسط الحصة المُخصّصة للتعليم من الناتج القومي الإجمالي حوالي 5%، ويتراوح بين 1,6% في الإمارات العربية المتحدة وبين 6,7%. وفي عام 2007، تراوحت حصة التعليم في الموازنات الحكومية بين 9,6% نان وبين

3. ما الذي يستطيع راسمو السياسات التعليمية عمله لنشر النهوج الابتكارية القائمة حالياً في المنطقة للوصول إلى النساء والفتيات في مجال التعليم؟
4. آيف تستطيع آليات العمل الإقليمية و / أو الدولية المساعدة في الاطلاع على الممارسات الجيدة في أنحاء المنطقة وفي تبادل هذه الممارسات، وبخاصة بالنسبة إلى تلك البلدان التي تواجه تحدّيات عديدة؟
5. آيف يستطيع راسمو السياسات ضمان إدماج النهوج الابتكارية للتعليم غير الرسمي في الأنظمة التعليمية من أجل ضمان التماسك والاستدامة؟
6. ما هي بعض العوامل التمكينية التي تعتبر ضرورية لتنفيذ النهوج الابتكارية، وبخاصة نهوج التعليم غير الرسمي؟ (آالأطر القانونية والشراآات الخاصة – العامة على سبيل المثال).

إمكانية الحصول على التعليم

ما هي التدابيرُ التي يُمكن استخدامها لتخفيف أثر الفقر في التعليم عن طريق زيادة الدخول (جَمْعُ دَخْلٍ) وتحقيق الاستقرار فيها، وتوفير أ معقولة

òyg g Ó

آيف نشجّع النّساء على الدخول إلى المهن غير التقليدية، ومنها على سبيل المثال المهن العلمية والوظائف الفنية؟
ما الذي يُمكن عمله للنهوض بالاستثمار في تعليم الإناث والمهمّشين آجزء من الاستراتيجيات التنموية الوطنية؟

المساواة

لإن ي التي يُمكن تنفيذها لزيادة معدلات استبقاء